

دراسة دلالات صدق و ثبات مقياس صعوبات التعلم لتلاميذ المرحلة الابتدائية لأحمد زيدان السرطاوي (1995)
على عينة من التلاميذ بمدرسة إخوة الزاوي بسيدي بلعباس

Study of the Validity and Stability of the Learning Difficulties Scale for Elementary Pupils of Ahmad Zaidan Al-Sartawi 1995

On a sample of pupils at the School of Azzaoui Brothers in Sidi Bel Abbas

موسي محمد^{1*} ، ا.د بشلاغم يحي²

¹ جامعة محمد بن احمد وهران 2 (الجزائر)

² جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان (الجزائر)

تاريخ الاستلام : 2019-10-17؛ تاريخ المراجعة : 2023-04-30 ؛ تاريخ القبول : 2023-06-01

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التأكد من دلالات صدق و ثبات مقياس صعوبات التعلم لتلاميذ المرحلة الابتدائية لأحمد زيدان السرطاوي(1995)، حيث تم تطبيق هذا المقياس في دراسته الاستطلاعية على عدد من التلاميذ المقدر عددهم ب (94) تلميذا وذلك للتأكد من مدى صلاحية استخدامه في البيئة الجزائرية بالبحث في مؤشرات صدق المقياس عن طريق الاتساق الداخلي وثباته باستخدام ثبات الاتساق الداخلي والتجزئة النصفية. ولتحليل النتائج تم الاعتماد على المنهج الوصفي بحيث أشارت النتائج إلى تمتع هذا المقياس بدلالات صدق عالية ومستوى عالي من الثبات.

الكلمات المفتاحية: الصدق- الثبات - صعوبات التعلم- التلاميذ -المرحلة الابتدائية

Study Summary :

The aim of this study is to confirm the validity and reliability of the Learning Difficulties Scale for elementary school students by Ahmed Zaidan Al-Sirtawi (1995). This scale was applied in his exploratory study to a sample of 94 students to ensure its suitability for use in the Algerian context. The validity of the scale was examined by assessing its internal consistency and reliability using split-half reliability. The descriptive method was used to analyze the results, which indicated that this scale has high validity and a high level of reliability.

Keywords : the validity - fiability- learning difficulties- students- Primary school -

I- تمهيد :

يعتبر ميدان صعوبات التعلم من أهم ميادين علم النفس وأسرعها تطورا بسبب اهتمام أهل الاختصاص بمشكلة الأطفال الذين يظهرون مشكلات تعليمية التي لا يمكن تفسيرها بوجود إعاقات عقلية وحسية انفعالية فقط، بل تتفق معظم التعاريف على وجود مشكلة في التحصيل الأكاديمي (الدراسي) في مواد القراءة أو الكتابة أو الحساب، وغالبا ما يسبق ذلك مؤشرات، مثل صعوبات في تعلم اللغة الشفهية فيظهر الطفل تأخرا في اكتساب اللغة، وغالبا ما يكون ذلك مصاحبا بمشاكل نطقية، وينتج ذلك عن صعوبات في التعامل مع الرموز، وهي مجموعة دلالات تشير إلى ما يعرف بصعوبات التعلم، وفي ظل قلة وندرة مثل هذه الدراسات على حسب حدود الإطلاع التي تهتم بهذه الظاهرة التي تشهد تفاقما وانتشارا واسعا حيث تمثل تحديا كبيرا بالنسبة للعاملين في المجال النفسي والتربوي وذلك بسبب الآثار التي تتركها سواء على الذين يعانون منها أو على الأسرة والمدرسة والمجتمع فصعوبات التعلم من المجالات المهمة التي لم تحظ بالعناية الكافية قياسا إلى أهميتها الأمر الذي يتطلب المزيد من البحث إلى تشخيص هذه الصعوبات والتعرف إليها لدى التلميذ منذ المراحل الأولى، ولا سبيل إلى ذلك إلا باستخدام أدوات

التشخيص و تقويم هذه الصعوبات خاصة المقاييس والاختبارات اللازمة في هذا السياق وهنا نجد دراسة أحمد زيدان السرطاوي سنة 1995 وهي من بين المحاولات العربية القليلة، في دراسة تقنية لمقياس صعوبات التعلم لطلاب المرحلة الابتدائية التي قام من خلالها بتطوير أداة مسحية في البيئة الأردنية، تشتمل على أهم خصائص الأطفال ذوي الصعوبات في التعلم، والذي توصل إلى دلالات صدق و ثبات عاليين.

وللتأكد من دلالات صدق وثبات هذا المقياس تم تطبيق هذا المقياس على عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية. حيث كان قوامها (94) تلميذاً، وانطلاقاً من ذلك سنحاول الإجابة على التساؤلات الآتية:

- **التساؤل العام:** ما هي دلالات صدق وثبات مقياس صعوبات التعلم لتلاميذ المرحلة الابتدائية لأحمد زيدان السرطاوي (1995) في البيئة الجزائرية؟

- **الفرضيات:**

الفرضية 1: -يتمتع مقياس صعوبات التعلم لتلاميذ المرحلة الابتدائية لأحمد زيدان السرطاوي (1995) بصدق اتساق داخلي عالي في البيئة الجزائرية.

الفرضية 2: -يتمتع مستوى ثبات مقياس صعوبات التعلم لتلاميذ المرحلة الابتدائية لأحمد زيدان السرطاوي (1995) عن طريق (آلفا لكرونباخ) والتجزئة النصفية في البيئة الجزائرية بمستوى ثبات مرتفع.

- **أهداف الدراسة:** يتلخص الهدف الرئيسي لهذه الدراسة في التحقق من دلالات صدق وثبات مقياس صعوبات التعلم على البيئة الجزائرية والتعرف على أهم معالمه السيكومترية ويمكن التعبير عن هذا الهدف من خلال البحث في:

- مؤشرات صدق المقياس بحساب صدق الاتساق الداخلي.

- دلالات ثبات المقياس عن طريق التجزئة النصفية و معادلة ألفا لكرونباخ.

- **أهمية الدراسة:** تكمن أهمية هذه الدراسة من حيث أنه يتناول إحدى الأدوات المهمة الخاصة بصعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بصورته العربية واعدادها حسب البيئة الجزائرية والتحقق من صلاحيتها من خلال تطبيقها على عينة من التلاميذ في دراسة استطلاعية تمهيدا لدراسة أساسية حول خصائص هذا المقياس كما أنه سوف يعني الاهتمام بذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية ومنه توفير مقاييس مقننة ومطبقة على عينة من المجتمع الجزائري تتماشى وطبيعة البيئة المحلية وتحقق خصائص المقياس الجيد من صدق وثبات.

- **التعريف الإجرائية :**

- **الصدق:** يشير مفهومه إلى أن المقياس يقيس بدقة ما وضع وصمم لقياسه من أهداف دون غيرها ويحسب عن طريق صدق الاتساق الداخلي.

- **الثبات:** يعني أن يعطي الاختبار نفس النتائج تقريبا إذا ما أعيد تطبيقه مرة أخرى يحسب هو كذلك بعدة طرق وهي: إعادة تطبيق الاختبار بعد فترة زمنية محددة ب 15 يوما، التجزئة النصفية، ومعادلة ألفا لكرونباخ.

-**الدراسات السابقة:**

-دراسة عبد العزيز مصطفى السرطاوي (1991-1992) بعنوان "بناء أداة مسحية للكشف عن ذوي صعوبات التعلم".

أجريت الدراسة بدولة الإمارات العربية المتحدة على عينة من الطلاب المعاقين، وطلاب الصف الأول والثاني الابتدائي بلغت (296) طالب وطالبة، وكانت أهم النتائج ما يلي:

-تتمتع الأداة بدلالة صدق عالية، من خلال الصدق الظاهري، وصدق المحتوى وصدق البناء، كما تم حساب دلالة الثبات من خلال حساب معامل ألفا لكرونباخ وبلغت 0.954 وذلك بعد تطبيق المقياس على عينة أولية بلغت 40 طالب وطالبة بطريقة إعادة الاختبار.

-تمتع الأداة بقدرة عالية على التمييز بين مجموعات الطلاب (العاديين، ذوي صعوبات التعلم، المتخلفين عقليا). (السرطاوي عبد العزيز مصطفى، 1995).

- دراسة أحمد زيدان السرطاوي (1995) بعنوان "مقياس صعوبات التعلم لطلاب المرحلة الابتدائية"

هي دراسة تقنية حيث سعى من خلالها الباحث إلى تطوير أداة مسحية تشمل على أهم خصائص الأطفال ذوي صعوبات التعلم في البيئة الأردنية، حيث احتوت على عينة قدرت ب 862 طالباً وقد توصلت إلى دلالات صدق وثبات مناسبة يمكن أن تساعد المدرس في التعرف على هذه الفئة من طلاب المرحلة الابتدائية، توصلت النتائج إلى تمتع المقياس بصدق وثبات عاليين وذلك بالاعتماد على:

- الصدق العاملي بتحديد ثلاثة عوامل تشعبت بها معظم فقرات المقياس، عن طريق التدوير المتعامد وانتهى الاختيار إلى اعتماد ثلاثة عوامل تشعبت بها خمسون فقرة من فقرات المقياس، حيث بلغت نسبة التشعب 0.30 لتصنيف الفقرات ضمن العوامل التي أسفر عنها التحليل العاملي.

- صدق البنود، حيث كانت جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى الدلالة 0.01

- أما بخصوص الصدق التمييزي بين التلاميذ العاديين وذوي صعوبات التعلم، فهو كذلك أشار إلى دلالة إحصائية عند مستوى 0.01.

- وفي الصدق التلازمي بلغ معامل الارتباط بيرسون بين درجات عينة الطلاب على المقياس من جهة ومقياس مايكل بست Michael best الذي تم تطويره في البيئة الأردنية لتشخيص صعوبات التعلم 0.74 نفس الشيء بالنسبة للثبات الذي كان ذو مستوى عالي عن طريق:

- ثبات الاتساق الداخلي والتجزئة النصفية حيث توصل إلى أن جميع المعاملات للأبعاد الثلاثة والدرجة الكلية مرتفعة تراوحت بين 0.90 و 0.98. وهي دلالات على تمتع هذا المقياس بثبات عال وقوي. (السرطاوي أحمد زيدان، 1995)

- دراسة عبد الله أحمد عبد الله حسين (2010) بعنوان "بناء مقياس تشخيص صعوبات التعلم والتحقق من دلالات صدقه وثباته وتقنيته في البيئة الأردنية": هدفت هذه الدراسة إلى بناء مقياس لتشخيص صعوبات التعلم لدى الطلاب الأردنيين في المرحلة الدراسية الأساسية من الصف الثالث إلى العاشر، تتوفر فيه دلالات صدق وثبات ومستويات الأداء على المقياس بصورته الأردنية من أجل الكشف عن الطلبة ذوي صعوبات التعلم وتشخيص جوانب القوة والضعف لديهم في ستة مهارات أساسية هي: الاستماع، الكلام، القراءة، الكتابة، الحساب، الفهم.

تكونت عينة الدراسة من (662) طالب وطالبة من الصف الثالث إلى العاشر منهم (422) ذوي صعوبات التعلم، و (420) طلبة عاديين تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة من المدارس التابعة لمديرية عمان الأولى والثانية والتعليم الخاص، وقد توصلت النتائج إلى دلالات صدق وثبات من خلال:

- صدق المحتوى الذي بلغت نتائج تحكيمة 90% للصياغة اللغوية لأبعاد المقياس وفقراته، و 90% لارتباط المقياس بأبعاده.

- الصدق التمييزي، الذي أظهر قدرة عالية في التمييز بين أداء الطلبة ذوي صعوبات التعلم والطلبة العاديين.

- دلالات الثبات باستخدام طريقة ألفا كرونباخ والذي بلغت قيمته 0.90 للدرجة الكلية.

- الثبات عن طريق إعادة الاختبار والذي بلغ معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني 0.88 للدرجة الكلية. (عبد الله أحمد بن عبد الله حسين، 2010)

- الخلفية النظرية للدراسة: تتفق معظم التعاريف على أن صعوبات التعلم تدل على وجود مشكلة في التحصيل الأكاديمي (الدراسي) في مواد القراءة أو الكتابة أو الحساب، وغالباً ما يسبق ذلك مؤشرات، مثل صعوبات في تعلم اللغة الشفهية (المحكية)، فيظهر الطفل تأخرًا في اكتساب اللغة، وغالباً يكون ذلك مصاحباً بمشاكل نطقية وينتج ذلك عن صعوبات في التعامل مع الرموز، وهي مجموعة دلائل تشير إلى ما يعرف بصعوبات التعلم.

1.1- مفهوم صعوبات التعلم: تعني صعوبات التعلم عجزاً في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية والتي تدخل في فهم أو استخدام اللغة المكتوبة أو المنطوقة والتي قد تظهر في عدم القدرة على الاستماع، التفكير، الكلام، القراءة، الكتابة،

التهجئة، أو إجراء العمليات الحسابية. ويشتمل المصطلح على حالات مثل الإعاقة الأكاديمية، الإصابات المخية، الخلل الوظيفي البسيط، دسليكسيا، والحبسة النمائية، ولا يشمل المصطلح على الأطفال الذين يعانون من مشكلات تربوية ناتجة في الأساس عن إعاقة سمعية، بصرية، حركية، أو تخلف عقلي، أو اضطراب انفعالي أو حرمان ثقافي أو اقتصادي أو بيئي (السيد عبد الحميد السيد، 2000، ص 204)

ويعفهوم آخر هي مجموعة غير متجانسة من الاضطرابات التي تعبر عن نفسها من خلال صعوبات واضحة في اكتساب أو استخدام قدرات الاستماع أو الحديث أو القراءة أو الكتابة أو الاستدلال أو القدرات الرياضية. (مصطفى منصورى، 2008، ص 20)

2.1- محكات تشخيص التلاميذ ذوي صعوبات التعلم : هناك مجموعة من المحكات لتمييز التلاميذ ذوي صعوبات التعلم عن حالات الإعاقة الأخرى، وأشهرها خمسة محكات كبرى وهي كالآتي:

2-1- محك التباعد: وله مظهران :

-التفاوت بين القدرات العقلية للطالب والمستوى التحصيلي ومعناه التفاوت في النمو أي تباعد واضح في نمو العديد من السلوكيات النفسية ووجود تباين واضح في مستوى نمو بعض الوظائف النفسية لدى الطفل مثل الانتباه، والإدراك، واللغة، والذاكرة والقدرة البصرية أو السمعية أو الحركية (مصطفى رياض البدرى، 2005، ص 30)

- تفاوت مظاهر النمو التحصيلي للطالب في المقررات أو المواد الدراسية ونقصد به ذلك التفاوت بين التحصيل الأكاديمي والأداء المتوقع، وهي أن يكون الطفل ذو الصعوبة التعليمية طبيعياً وعادياً في القدرات العقلية) ضمن المتوسط (بالإضافة إلى أن أدائه الأكاديمي في مادة الحساب والكتابة مثلاً يقع ضمن المتوسط الطبيعي ولكنه يعاني من صعوبة شديدة في مادة القراءة، هنا نقول أن الطفل يعاني من تفاوت بين تحصيله الأكاديمي أو التعليمي وأدائه المتوقع. (مصطفى رياض البدرى، 2005، ص 31)

2-2- محك الاستبعاد : وهو المحك الذي يعتمد على التشخيص الدقيق بين صعوبات التعلم والإعاقات الأخرى لأن مظاهر صعوبات التعلم والإعاقات الأخرى مثل الإعاقة العقلية والانفعالية هي المشتركة (الظاهر أحمد القحطان، 2008، ص 27) حيث عند التشخيص وتحديد فئة صعوبات التعلم تستبعد الحالات الآتية:

التخلف العقلي، الإعاقات الحسية، المكفوفون، ضعاف البصر، الصم، ضعاف السمع، ذوي الاضطرابات الانفعالية الشديدة مثل الاندفاعية والنشاط الزائد، حالات نقص فرص التعلم أو الحرمان الثقافي . (مصطفى رياض البدرى، 2005، ص 31)

2-3- محك المشكلات المرتبطة بالنضج: حيث نجد معدلات النمو تختلف من طفل لآخر مما يؤدي إلى صعوبة تهيئته لعمليات التعلم فمما هو معروف أن الأطفال الذكور يتقدم نموهم بمعدل أبطأ من الإناث مما يجعلهم في حوالي الخامسة أو السادسة غير مستعدين أو مهينين من الناحية الإدراكية لتعلم التمييز بين الحروف الهجائية قراءة و كتابة مما يعوق تعلمهم اللغة و من ثم يتعين تقديم برامج تربوية تصحح قصور النمو الذي يعوق عمليات التعلم سواء كان هذا القصور يرجع إلى عوامل وراثية أو تكوينية، أو بيئية، و من ثم يعكس هذا المحك الفروق الفردية الجنسية في القدرة على التحصيل.

2-4- محك العلامات الفسيولوجية: حيث يمكن الاستدلال على صعوبات التعلم من خلال التلف العضوي البسيط في المخ الذي يمكن فحصه من خلال رسام المخ الكهربائي وينعكس الاضطراب البسيط، في وظائف المخ في الاضطرابات الإدراكية (البصري والسمعي والمكاني)، والنشاط الزائد، والاضطرابات العقلية، صعوبة الأداء الوظيفي

2-5- محك التربية الخاصة: يرتبط بالمحك السابق ومفاده أن ذوي صعوبات التعلم لا تصلح لهم طرق التدريس المتبعة مع التلاميذ العاديين، فضلا عن عدم صلاحية الطرق المتبعة مع المعاقين، وإنما يتعين توفير لون من التربية الخاصة من حيث التشخيص والتصنيف والتعليم يختلف عن الفئات السابقة. (مصطفى رياض البدرى، 2005، ص 31).

3.1- أنواع صعوبات التعلم: تنقسم صعوبات التعلم في كتابات الغالبية العظمى من العلماء إلى نوعين من الصعوبات:

-صعوبات التعلم النمائية التي أشير إليها في تعريف الحكومة الاتحادية بالعمليات النفسية الأساسية وهي تتعلق بنمو القدرات العقلية والعمليات المسؤولة عن التوافق الدراسي للطالب وتوافقه الشخصي والاجتماعي والمهني وتشمل صعوبات (الانتباه . الإدراك . التفكير. التذكر. حل المشكلة) ومن الملاحظ إن الانتباه هو أولى خطوات التعلم وبدونه لا يحدث الإدراك وما يتبعه من عمليات عقلية مؤداها في النهاية التعلم وما يترتب على الاضطراب في إحدى تلك العمليات من انخفاض مستوى التلميذ في المواد الدراسية المرتبطة بالقراءة والكتابة وغيرها. (كيرك وكالفانت، ت. زيدان السرطاوي، عبد العزيز السرطاوي، 1988، ص18)

-صعوبات التعلم الأكاديمية التي يواجهها الأطفال في المستويات الصفية المختلفة وهي تشمل صعوبات القراءة والكتابة والحساب وهي نتيجة محصلة لصعوبات التعلم النمائية أو انعدام قدرة التلميذ على تعلم تلك المواد يؤثر على اكتسابها لتعلم في المراحل الموالية. ومثل هذه الصعوبات وغيرها إنما تنتج من الصعوبات النمائية (الزرد فتحي، 1991، ص129)

II - الطريقة والأدوات :

II -1- المنهج: هذه الدراسة تسعى إلى الكشف عن مستوى الخصائص السيكومترية لمقياس صعوبات التعلم للمرحلة الابتدائية لأحمد الزيدان السرطاوي (1995) في البيئة الجزائرية ومن أجل هذا الغرض فإنه من الأنسب استخدام المنهج الوصفي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيراً كفيًا وكما .

II -2- أداة الدراسة: تمثلت أداة الدراسة في مقياس صعوبات التعلم للمرحلة الابتدائية لأحمد زيدان السرطاوي(1995)، الذي يتكون من 50 فقرة تهدف إلى الكشف عن صعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

II -1-2- الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة: قام الدكتور أحمد زيدان السرطاوي سنة 1995 بتطوير أداة مسحية تشمل على أهم خصائص الأطفال ذوي صعوبات التعلم في البيئة الأردنية، حيث احتوت على عينة قدرت ب 862 طالبا وقد تم توفير لها دلالات صدق وثبات مناسبة يمكن أن تساعد المدرس في التعرف على هذه الفئة من طلاب المرحلة الابتدائية وتمثلت أهم معالمه في:

II -1-1-2- صدق المقياس: بالإضافة إلى ما قام به الباحث من إجراءات في تطوير الأداة عند استخدامها في التعرف على خصائص الأطفال ذوي صعوبات التعلم من مراجعة واسعة للدراسات والمقاييس المشابهة وعرضها على عدد من المحكمين، اعتمد الباحث على :

- الصدق العاملي، حيث تم إجراء تحليل عاملي للصورة الأولية من المقياس (57 فقرة) وقد تم التوصل إلى تحديد ثلاثة عوامل تشبعت بها معظم فقرات المقياس، حيث استبقى منها 50 فقرة بلغت تشبعاتها 0.30 وتم استبعاد (5 فقرات)

- صدق البنود، حيث بلغت معاملات الارتباط بين درجات المفحوصين على كل بعد من الأبعاد الثلاثة ودرجاتهم الكلية على المقياس بين 0.76 للبعد الثاني، و 0.90 للبعد الثالث، و 0.97 للبعد الأول فكانت مؤشرا دالا على الصدق.

- الصدق التمييزي، حيث تم حساب الفروق بين متوسطات درجات الطلاب ذوي صعوبات التعلم والطلاب العاديين على الدرجة الكلية للمقياس وعلى أبعاده الثلاثة وكانت جميعها دالة عند 0.0001 مما يشير إلى قدرة المقياس على التمييز بين المجموعات.

- الصدق التلازمي، بلغ معامل ارتباط بيرسون بين الاختبارين-مقياس صعوبات التعلم ومقياس مايكل بسيت لتشخيص صعوبات التعلم الذي تم تطويره في البيئة الأردنية 0.74-وبدلالة إحصائية عند مستوى 0.01 وهو ما يشير إلى صدق عال.

II -2-1-2- ثبات المقياس: استخدم الباحث في تقديره لثبات المقياس على طريقة الاتساق الداخلي بألفا لكرونباخ كذلك التجزئة النصفية والتي بلغت على التوالي 0.98 و 0.94 وهي تدل على ثبات المقياس.

II -3-1-2- بدائل المقياس: عددها خمسة وهي (ينطبق بدرجة عالية جدا تقابلها العلامة 5، ينطبق بدرجة عالية تقابلها العلامة 4، ينطبق بدرجة متوسطة تقابلها العلامة 3، ينطبق بدرجة قليلة تقابلها العلامة 2، ينطبق بدرجة قليلة جدا تقابلها

العلامة 1) ويشير ارتفاع الدرجات إلى زيادة المشكلة السلوكية أو الأكاديمية أو الإدراكية الحركية للطالب، وبالتالي مؤشرا على احتمال صعوبة في التعلم لديه.

II - 1-2-4 - أبعاد المقياس:

البعد الأول من الفقرة 1 إلى 25 خاص بالصعوبات الأكاديمية .

البعد الثاني من الفقرة 26 إلى 37 خاص بالخصائص السلوكية.

البعد الثالث من الفقرة 38 إلى 50 خاص بالصعوبات الإدراكية الحركية .(السرطاوي،1995)

II - 2- عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (94) تلميذا في المرحلة الابتدائية بمختلف أطوارها، وقد اختيرت العينة بطريقة عشوائية بسيطة، وهم تلاميذ المرحلة الابتدائية بطوريها الأول والثاني، والمسجلين للسنة الدراسية 2013-2014 وقد تم اختيار عينة من التلاميذ الذين سيطبق عليهم المقياس بعد الحصول على قائمة الأسماء من طرف مديرة مدرسة الإخوة الزاوي بولاية سيدي بلعباس، ثم كتابة أسمائهم على قصاصات، ليتم سحبها بطريقة عشوائية، ثم تطبيق عليهم مقياس صعوبات التعلم لتلاميذ المرحلة الابتدائية لـ (أحمد زيدان السرطاوي 1995) بمساعدة عدد من المعلمين بعد تدريبهم على كيفية التطبيق. الجدول رقم (01) يمثل توزيع العينة الاستطلاعية حسب الجنس والأطوار الدراسية:

الجنس	العدد	الطور الدراسي	العدد
ذكور	48	الطور الأول	58
إناث	44	الطور الثاني	36

II - 3 - الحدود المكانية والزمنية:

تم إجراء هذه الدراسة خلال الفترة الممتدة ما بين 03 إلى 21 أبريل من الموسم الدراسي 2013/2014 وذلك بمدرسة إخوة الزاوي بحي الساقية الحمراء وواد الذهب بولاية سيدي بلعباس.

II - 4 - إجراءات تطبيق المقياس:

قام الطالب في هذه المرحلة بتطبيق مقياس صعوبات التعلم لتلاميذ المرحلة الابتدائية لأحمد زيدان السرطاوي (1995)، على عينة الدراسة المقدر عددهم بـ 94 تلميذا من مختلف الأطوار الدراسية بمساعدة عدد من المعلمين والمربين بنفس المدرسة بعد تدريبهم على كيفية تطبيق هذا المقياس والشروط اللازمة في ذلك، ثم تم حساب صدق وثبات الاختبار المطبق على هذه العينة.

II - النتائج ومناقشتها :

II - 1- حساب صدق الاتساق الداخلي: من أجل التحقق من دلالات صدق مقياس صعوبات التعلم لأحمد زيدان السرطاوي (1995) من خلال هذه الدراسة تم الاعتماد على صدق الاتساق الداخلي، بحيث تم حساب معامل الارتباط بيرسون لدرجات الأفراد على الاختبار مع درجاتهم على البعد، ثم مع الاختبار ككل، على عينة الدراسة المقدر عددها بـ (94) تلميذا. جدول رقم (02) يوضح نتائج صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاختبار مع الأبعاد والاختبار ككل للمقياس:

مستوى الدلالة	معامل ارتباط	اتساق فقرات المقياس
0.01	(0.38) و(0.75)	مع الأبعاد الثلاثة: بعد الصعوبات الأكاديمية، الخصائص السلوكية، الصعوبات الإدراكية الحركية
0.01	(0.60) و(0.86)	اتساق فقرات المقياس مع الاختبار

نلاحظ من خلال الجدول رقم (02) أن كل فقرات الاختبار كان لها اتساق مع الأبعاد الثلاثة (بعد الصعوبات الأكاديمية، الخصائص السلوكية، الصعوبات الإدراكية الحركية)، حيث كانت دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01، وتراوح معامل ارتباطها بين (0.38) و(0.75).

كما أكدت أيضا النتائج على اتساق فقرات المقياس مع الاختبار ككل، فكانت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 ، وتراوح معامل ارتباطها بين (0.60) و(0.86).

ومنه تم قبول الفرضية 1 التي نصت على تمتع مقياس صعوبات التعلم لتلاميذ المرحلة الابتدائية لأحمد زيدان السرطاوي (1995) بصدق اتساق داخلي عالي في البيئة الجزائرية. وهي ما اتفقت مع نتائج دراسة أحمد زيدان السرطاوي (1995) بعنوان مقياس صعوبات التعلم لطلاب المرحلة الابتدائية التي أسفرت نتائجها إلى صدق البنود حيث ان جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى الدلالة 0.01، وكذا نتائج دراسة عبد الله أحمد عبد الله حسين (2010) بعنوان بناء مقياس تشخيص صعوبات التعلم والتحقق من دلالات صدقه وثباته وتقنيته في البيئة الأردنية التي أشارت إلى لارتباط المقياس بأبعاده بنسبة 90% وهي دالة على قوة علاقة العناصر الفردية في مجموعة العناصر التي تشكل المقياس أي مدى اتفاق العناصر البنود مع بعضها البعض، أو مدى ارتباطها المتجانس في قياس نفس الظاهرة.

II - 2 - ثبات التجزئة النصفية والثبات بمعادلة ألفا كرونباخ: من أجل التحقق من دلالات ثبات مقياس صعوبات التعلم لأحمد زيدان السرطاوي (1995) الاعتماد على ثبات (تحليل التباين) عن طريق معادلة ألفا لكرونباخ لأن الاختبار متعدد البدائل مع الثبات بالتجزئة النصفية (نصي الاختبار)

الجدول رقم (03) يوضح نتائج ثبات التجزئة النصفية والثبات بمعادلة ألفا كرونباخ:

الأبعاد	ألفا كرونباخ		التجزئة النصفية	تصحيح الطول	
	كرونباخ	ألفا		سبيرمان براون	جوتمان
البعد الأول	0.96	0.80	0.89	0.87	
البعد الثاني	0.92	0.74	0.85	0.85	
البعد الثالث	0.94	0.81	0.89	0.89	
الاختبار ككل	0.97	0.80	0.88	0.88	

من خلال الجدول رقم (03) نلاحظ أن نتائج تقديرات معاملات ثبات ألفا لكرونباخ للأبعاد تراوحت ما بين (0.92) و(0.96)، ومعامل ارتباط الاختبار ككل بلغ (0.97) بينما تقديرات الثبات بالتجزئة النصفية للأبعاد الثلاثة تراوحت معاملات ارتباطها ما بين (0.74) و(0.81)، بينما الاختبار ككل فمعامل ارتباطه بلغ (0.80) وهي قيم ذات دلالة عالية تدل على تجانس البنود ارتفاع ثبات المقياس وبعد تصحيح الطول بمعادلتى سبيرمان براون وجوتمان، استقرت معاملات الارتباط مابي (0.85) و(0.89).

ومنه تم التأكد من صحة الفرضية 2 وهي تمتع مستوى ثبات مقياس صعوبات التعلم لتلاميذ المرحلة الابتدائية لأحمد زيدان السرطاوي (1995) عن طريق (ألفا لكرونباخ) والتجزئة النصفية في البيئة الجزائرية بمستوى ثبات مرتفع، والتي اتفقت مع دراسة أحمد زيدان السرطاوي (1995) بعنوان مقياس صعوبات التعلم لطلاب المرحلة الابتدائية حيث توصل إلى أن جميع المعاملات للأبعاد الثلاثة والدرجة الكلية مرتفعة تراوحت بين 0.90 و0.98 عن ثبات الاتساق الداخلي والتجزئة النصفية إلا أن دراسة عبد العزيز مصطفى السرطاوي (1991-1992) بعنوان بناء أداة مسحية للكشف عن ذوي صعوبات التعلم ، استخدمت أساليب صدق وثبات أخرى، إلا أن ثبات التجزئة النصفية يبرهن على قدرة هذه الطريقة على الكشف عن تأثير المتغير المستقل على المتغير المستجيب بشكل دقيق ومستقل عن التغيرات في العوامل الأخرى التي قد تؤثر على هذه العلاقة.

IV-استنتاج عام:

تم التأكد من دلالات صدق وثبات المقياس عند تطبيقه على عينة تلاميذ المرحلة الابتدائية والمقدر عددهم ب(94) تلميذاً، عن طريق صدق الاتساق الداخلي وثبات المقياس باستخدام الاتساق الداخلي عن طريق ألفا لكرونباخ والتجزئة النصفية

(نصفي الاختبار)، حيث أشارت النتائج إلى تحقق الفرضيات الجزئية التي تشير إلى تمتع هذا المقياس بدلالات صدق عالية ومستوى عالي من الثبات ومنه تحققت الفرضية العامة التي تشير إلى تمتع المقياس بدلالات صدق وثبات عالية .
يبدو أنه من خلال إجراء هذه الدراسة العلمية لتقييم صدق وثبات مقياس المطبق على عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، و تم التحقق من دلالات صدق المقياس عن طريق اختبار الاتساق الداخلي، بالإضافة إلى تحقق الفرضيات التي تشير إلى صدق عالي وثبات المقياس. وهذا يعني أن الدراسة قد توصلت إلى أن المقياس هو أداة فعالة وموثوقة لقياس المتغيرات التي يهدف إليها، حيث يعتبر التحقق من صدق وثبات المقياس أمراً هاماً في البحث العلمي، يتم استخدام المقياس فيه كأداة لجمع البيانات التي تستخدم لتقييم مفاهيم معينة أو لإجراء تحليلات إحصائية فإذا كان المقياس غير صالح أو غير موثوق ، فقد يؤدي ذلك إلى استنتاجات خاطئة أو تحليلات غير دقيقة، لذلك فإن التحقق من صدق وثبات المقياس يعتبر جزءاً أساسياً من أي دراسة علمية، وبما أن النتائج قد توصلت إلى صدق وثبات المقياس المستخدم في هذه الدراسة، فإن الباحثين يمكنهم الاعتماد على هذا المقياس في مشاريعهم المستقبلية، وبالتالي يمكنهم الوثوق في النتائج التي يحصلون عليها من خلاله إذا ما تم استخدامه بالطريقة الصحيحة.

المراجع:

- السرطاوي، أحمد زيدان. (1995). مقياس صعوبات التعلم لطلاب المرحلة الابتدائية "دراسة تقنيية"، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية.
- السرطاوي، عبد العزيز. (1995). "بناء أداة مسحية للكشف عن ذوي صعوبات التعلم"، جامعة الإمارات العربية المتحدة، السنة العاشرة، العدد 11.
- السيد، عبد الحميد السيد(2000) ، صعوبات التعلم، تاريخها مفهومها، تشخيصها علاجها، القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.
- الظاهر، أحمد قحطان (2008) ، صعوبات التعلم، ط 2 عمان، الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.
- عبد الله، أحمد عبد الله حسين. (2010). بناء مقياس تشخيص صعوبات التعلم والتحقق من دلالات صدقه وثباته وتقنيته في البيئة الأردنية، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.
- مصطفى، رياض البديري(2005) ، صعوبات التعلم، عمان، الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- منصور، مصطفى(2008) ، التأخر الدراسي وطرق علاجه، ط3، الجزائر: دار الغرب للنشر والتوزيع.
- الزراد، فيصل، (1991)، "صعوبات التعلم لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية دولة الإمارات العربية المتحدة (دراسة مسحية تربوية نفسية)"، رسالة الخليج العربي، العدد: 38-11.
- كيرك وكالفالت، ترجمة السرطاوي، أحمد زيدان و السرطاوي، عبد العزيز، (1988)، صعوبات التعلم الأكاديمية والنمائية، الرياض، السعودية: مكتبة الصفحات الذهبية.

كيفية الإستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA:

- موسي محمد، ا.د بشلاغم يحي، (2023)، دراسة دلالات صدق و ثبات مقياس صعوبات التعلم لتلاميذ المرحلة الابتدائية لأحمد زيدان السرطاوي (1995) (على عينة من التلاميذ بمدرسة إخوة الزاوي بسيدي بلعباس) ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد 15(02)/2023 ، الجزائر : جامعة قاصدي مرباح ورقلة (ص.ص 95 - 102).